

وأكتب في مفكرتي / أحبّ البرتقال وأكره الميناء / وأردف في مفكرتي / على الميناء وقفت / وكانت الدنيا عينون الشتاء / وقشرة البرتقال لنا وخلفى كانت الصحراء.

## د. أحمد جمعة عبد الغنى حسن مستشار جامعة الزقازيق للسياسات والشؤون الاقتصادية:

# انضمام مصر لـ «بريكس» يخفف وطأة الاحتياطي النقدي الأجنبي



**العملة الأجنبية التي تواجهها الدولة المصرية. وأوضح أنه ينظر إلى تجمع «بريكس» على أنه شكل جديد للتنافس على قيادة النظام الاقتصادي العالمي وأن التجمع يبحث عن خطوات جادة لقيادة عالمية وسط عالم تمزقه المنافسة والتوتر الجيوسياسي وتدهور الأمن العالمي والعديد من الأزمات الاقتصادية.**

**عن التجمع والأثر الذي يمكن أن يحدثه عالميا ومحليا كان هذا الحوار:**

**أكد الدكتور أحمد جمعة عبد الغنى حسن أستاذ الاقتصاد ومستشار جامعة الزقازيق للسياسات والشؤون الاقتصادية أن خطوة الانضمام إلى كتلة كبيرة مثل بريكس يمكن أن تحد من تأثير الصدمات الاقتصادية الخارجية على الاقتصاد الداخلي لكل دولة في التكتل، وذلك بسبب التنوع الذي يحققه التعاون بين الدول في الإنتاج ونقل الفائض مع إمكانية فتح أسواق جديدة أمام الصادرات المصرية، والعمل على تخفيف مشكلات**

## عضوية التجمع تساعد في تأمين احتياجات مصر من الغذاء والاقتراض يجب أن يخضع لحدود أهمها تمويل مشروعات تتطلبها عملية التنمية

أن ثلاثاً من الدول الجديدة التي تم ضمها، تعتبر من كبار أعضاء منظمة الدول المنتجة للنفط "أوبك" وتؤثر بشكل كبير على سعر النفط الذي يمثل أهمية كبرى لدول التجمع، وعلى رأسها الصين والهند. وبالنظر إلى انضمام مصر من قبل لعضوية بنك التنمية الجديد، وهو البنك الخاص بتجمع بريكس، الذي يمكن أن يوفر المزيد من الفرص التمويلية المسيرة للمشروعات التنموية، وهنا نؤكد أن التمويل الخارجي بصورة مختلفة، دينا كان أم استثمارا أجنبيا، يكون مُمززا للتنمية الاقتصادية إذا ساهم فقط في تطوير القدرات الإنتاجية والتكنولوجية والتصديرية للاقتصاد المصري. فكل نقد أجنبي يتدفق محليا يجب توظيفه بشكل يساعد في توليد مزيد من هذا النقد، وإلا وقعنا أسرى لدومة الدين. ولن يحدث ذلك بطبيعة الأمور بدون توظيف النقد الأجنبي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة - لخدمة أنشطة التصدير.

فالاقتراض يمكنه بالفعل تمويل الاستثمارات الحيوية وقفا لعدة محددات توضح مدى حاجة مصر للاقتراض من الخارج وهي أن هذه القروض تستخدم في تمويل مشروعات تتطلبها عملية التنمية الاقتصادية، والتي يتعين أن تتم دفعة واحدة مع عمل دراسات جدوى للمشروعات التي سوف تستخدم تلك القروض لتعملها والتأكد من التدفقات المستقبلية للمشروع وأصل القرض وفوائده. عندما يتم ذلك بشكل سليم يتحقق دخل أعلى يمكن أن يعوض تكلفة خدمة الدين.

### حوار- آمال عبدالله

النتائج المحلى الإجمالي، وانضمام مصر لـ "بريكس" سيكون فكرة مهمة لتحقيق التوازن الداخلي في العديد من المؤشرات الاقتصادية، خاصة في فكرة الاستفادة من الدولار ومن ثم التخفيف من وطأة الاحتياطي النقدي الأجنبي، فضلا عن دعم سيل الصناعة والتجارة لتسهيل حركة الاستيراد والتصدير من هذه الدول ومصر، إضافة إلى المواد الغذائية، خاصة الحبوب والقمح، ما سوف يعمل على تأمين احتياجات مصر من الأمن الغذائي المطلوب، حيث أن مصر تحتاج خلال الفترة المقبلة إلى تقليل الطلب على الدولار من أجل إحداث التوازن في جميع المؤشرات الاقتصادية، خاصة في عملية الاستيراد، وتأتي من هنا مميزات مجموعة بريكس في تخفيف الأعباء الدولارية واحتمالية استخدام عملة جديدة مثل اليوان الصيني، وذلك في ضوء أن مصر لديها علاقات استراتيجية مع الصين، ففكرة الاستفادة من الدولار ستكون مهمة جدا لأن الصين أهم مصدر للمواد الخام، ومصر تستورد كافة المواد الخام من الصين، مما يمثل الكل سيشترك كل بعامه، فهم جدا أن كل نقطة من التنمية يتم تحديدها ويكون العائد أو النتائج للجميع.

● هل التنمية الشاملة بواحة سيوة ستؤدي إلى التنمية الاجتماعية؟  
التوعية تأخذ حوالي ٢٠٪ من التنمية، بمعنى أن يكون هناك هدف واضح واعتقد أن كل ما نكتشف، بعد قطع مسافات كبيرة من نقطة من التنمية يتم تحديدها ويكون العائد أو النتائج للجميع.

● ما هي الصواب التي تحكم اختيار أعضاء جدد لضمهم إلى بريكس؟ وهل تنوي مصر الحصول على تمويل بدلي؟

● هناك العديد من الاعتبارات الجيوسياسية في اختيار الأعضاء الجدد بالنظر لكون هذه الدول تمثل نقلا إقليميا كبيرا في مناطقها، كما

ومن المنطقي إذن القول بأنه كلما انتشرت المنتجات المستوردة والمنتجات المحلية ذات المكونات المستوردة في أي سوق، كلما كان للدول مفضل قوى على هيكل الأسعار فيه، وهذا هو الوضع في الأسواق المصرية. إلى جانب تعرض الاقتصاد المصري للتضخم المستورد حيث مازلنا ناعتمد على الاستيراد لتلبية احتياجاتنا المحلية فنعن نستورد بفاخرة استيراد تقرب من ٩٠ مليار دولار بينما تصدر من أفضل الأحوال بنحو ٥٠ مليار دولار والتضخم المستورد ينشأ بسبب اعتماد الدولة على السلع والخدمات المستوردة من الخارج ومن ثم، فإنه كلما زادت أهمية السلع المستوردة ومكانتها، زادت في المقابل الضغوط التضخمية المستوردة من العالم الخارجي؛ ولهذا السبب تحديدا، فإن الدول المتكشفة تجاريا والتي نفسها أكثر دول العالم معاناة من هذا النوع من التضخم. والاكتشاف التجاري يقصد به النمو المستمر في الواردات دون أن يقابله أو يكافئه نمو في الصادرات.

● هل الانضمام للبريكس يمكن أن يخفف من الضغوط التضخمية المستوردة؟  
عندما تزداد الضغوط التضخمية المستوردة في الاقتصاد المحلي، فلا تقتصر آثارها على ارتفاع مستمر ومتواصل في المستوى العام للأسعار المحلية فحسب، بل إنها تترك تداعيات اقتصادية واجتماعية عديدة؛ ومن التداعيات الاقتصادية السلبية للتضخم المستورد أن تضعف القدرات التصديرية للاقتصاد المصاحب بها كنتاجية منطقية لارتفاع نسبة المكونات المستوردة في هيكل صادراتها للعالم. وهنا يجب التركيز على تخفيف الاستهلاك وتعزيز إنتاج التوكيد استثمارات إضافية وتحسين الإنتاجية في جانب الاهتمام بقطاعا التصدير والإنتاج في خفض أعباء الدين والتضخم وتحقيق نمو حقيقي في

الوجود وسط تكتل يحمي المصالح السياسية والاقتصادية للدولة المصرية، ويضيف مزيداً من التعاون وتبادل الخبرات بالإضافة إلى الاستفادة من الواردات المصرية من دول مجموعة البريكس بعملة غير الدولار الأمريكي، وهذا جزء يحتاج إليه معظم العالم الناشئة نظراً لشكته النقد الأجنبي، وبالتالي تنوع سلة العملات الأجنبية. وبالنظر إلى الحالة المصرية وما تشهده من ارتفاع غير مسبق لأسعار السلع والخدمات، وكذلك زيادة تكلفة التمويل من الأسواق الدولية، يساعد التعامل بالعملات الوطنية بين الدول الأعضاء في البريكس على ترشيد سلة عملات الفاتورة الاستيرادية، ومن ثم تخفيف الضغوط على الموازنة العامة للدولة التي تتحمل أعباء ضخمة لتوفير الاحتياجات الأساسية من القمح والوقود، فضلا عن زيادة التجارة المتوقعة بين أعضاء بريكس الجدد، وزيادة التداولات والتسويات بالعملات المحلية.

● ما هي الأهمية لانضمام مصر للبريكس، اعتباراً من يناير ٢٠٢٤، وهل يمكن أن يمثل حلاً لمشاكل اقتصادية صعبة؟

● فكرة التعامل مع تكتل يضم ما يزيد عن ٤٠٪ من سكان العالم، سواءً من دول المجموعة أو دول تعامل معها، كما ينتج أكثر من ٢٠٪ من السلع والخدمات على مستوى العالم، ويساهم بأكثر من ٣١.٥٪ من معدلات النمو للاقتصاد العالمي، تحمل فرصة كبيرة لزيادة معدلات التبادل التجاري والاستثمارات المشتركة بين مصر والدول الأعضاء، فضلاً عن أهمية

وبلغت قيمة الصادرات المصرية لدول مجموعة البريكس نحو ٤.٩ مليار دولار خلال عام ٢٠٢٢ مقابل ٤.٦ مليار خلال عام ٢٠٢١. وبلغت قيمة الواردات المصرية من دول مجموعة البريكس ٦٦.٤ مليار دولار خلال عام ٢٠٢٢ مقابل ٣٢.٠ مليار خلال عام ٢٠٢١. وبلغت قيمة التبادل التجاري بين مصر ودول مجموعة البريكس لتصل إلى ٣١.٢ مليار دولار خلال عام ٢٠٢٢ مقابل ٢٨.٣ مليار دولار خلال عام ٢٠٢١ بنسبة ارتفاع قدرها ١٠.٥٪. وجاءت الهند على رأس قائمة أعلى دول مجموعة البريكس استيراداً من مصر خلال عام ٢٠٢٢ وبلغت قيمة صادرات مصر لها ١.٩ مليار دولار، وجاءت الصين في المرتبة الثانية ١.٨ مليار دولار، ثم روسيا ٥٩٥.١ مليون دولار، ثم البرازيل ٤٠٢.١ مليون دولار، وأخيراً جنوب إفريقيا ١١٨.١ مليون دولار.

وتصدرت الصين قائمة أعلى دول مجموعة البريكس تصديراً لمصر خلال عام ٢٠٢٢؛ حيث بلغت قيمة واردات مصر منها ١٤.٤ مليار دولار، وجاءت روسيا في المرتبة الثانية ٤.١ مليار دولار، ثم الهند ٤.١ مليار دولار، ثم البرازيل ٣.٦ مليار دولار، وأخيراً جنوب إفريقيا ١٣٢ مليون دولار.

● ما هي الأهمية لانضمام مصر للبريكس، اعتباراً من يناير ٢٠٢٤، وهل يمكن أن يمثل حلاً لمشاكل اقتصادية صعبة؟

● فكرة التعامل مع تكتل يضم ما يزيد عن ٤٠٪ من سكان العالم، سواءً من دول المجموعة أو دول تعامل معها، كما ينتج أكثر من ٢٠٪ من السلع والخدمات على مستوى العالم، ويساهم بأكثر من ٣١.٥٪ من معدلات النمو للاقتصاد العالمي، تحمل فرصة كبيرة لزيادة معدلات التبادل التجاري والاستثمارات المشتركة بين مصر والدول الأعضاء، فضلاً عن أهمية

## وثق العلاج بحمامات الرمل مع فريق بحثي ونشر النتائج في مجلات علمية عالمية

# الباحث «يوسف إبراهيم»: واحة سيوة كنز للسياحة العلاجية



الباحث يوسف إبراهيم عضو جمعية أبناء سيوة، صاحب رؤية تنموية لواحة سيوة وفنان تشكيلى بالأساس مهتم بالبحث والتراث والتاريخ والعمارة، وله دور فعال في المقتنيات وورش العمل عن العمارة التقليدية والترميم بالواحة، وصاحب «مبادرة الواحات» التي تهدف إلى توحيد الواحات الخارجية للمباني، كي تأخذ الطابع الجمالي المميز للواحة التي انطلقت من الحى الذي يمكن فيه ثم وصلت للتمتع على الواحة كلها بإقرار الدكتور مصطفى مديبولي رئيس الوزراء خلال زيارته الأخيرة لسيوة. قام الباحث مع فريق بحثي يسمى (عافية) بتوثيق العلاج بحمامات الرمل وورد النتائج الطبية بشكل علمي ونشرها في مجلات علمية عالمية لتعزيز السياحة العلاجية بسيوة، وقام أيضا بإحياء حرف كادت أن تنقرض مثل القنصة التراثية وعدة مبادرات مجتمعية تنموية وإنشاء أعمال فنية كالجداريات، وشارك وساهم في عدة مشاريع وأنشطة ومعارض فنية داخل وخارج الواحة.

تواصلت «المشهد» معه بعد إعلان رئيس مجلس الوزراء، بأن هناك اهتماماً كبيراً من جانب الدولة بتطوير واحة سيوة وتحقيق مطالب أهلها، وأكد «يوسف» أن واحة سيوة تعتبر إحدى الواحات المصرية وإن كانت تختلف بأنها أكثر عزلة، كما أن التركيبة المجتمعية بها مختلفة لأن أغلب القبائل المنحدرة من القبائل الأمازيغية لا متجانسة شمال أفريقيا ولها عادات وتقاليد مختلفة تماماً عن أي منطقة أخرى في مصر، وهي تتبع إدارياً محافظة مطروح وتبعد عنها ٣٥٠ كم، كما أن تضاريس سيوة متناعمة جداً فهي وسط سلسلة من الجبال من الناحية البحرية وبحر الرمال من الناحية الجنوبية وتأخذ شريطاً طولياً شرقاً وغرباً، وبها مساحات خصراء كبيرة جدا وبحيرات مياه سببية وفرة المياه الجوفية وبالنسبة لأشجارها فاعتمادها الأساسي على الزراعة في الواحة، السياحة، وقيلياً سيوة تنتكون من ١١ قبيلة لها عادات عرقية مميزة وكل قبيلة يرأسها شيخ، وعدد السكان تقريبا من ٣٥ إلى ٤٠ ألف، وهي واحة واعدة ولها مقومات كثيرة لو تم استثمارها بشكل جيد فستحدث نتائج إيجابية، وإلى نص الحوار ...

● هل التنمية الشاملة بواحة سيوة ستؤدي إلى التنمية الاجتماعية؟  
التوعية تأخذ حوالي ٢٠٪ من التنمية، بمعنى أن يكون هناك هدف واضح واعتقد أن كل ما نكتشف، بعد قطع مسافات كبيرة من نقطة من التنمية يتم تحديدها ويكون العائد أو النتائج للجميع.

● ما هي الصواب التي تحكم اختيار أعضاء جدد لضمهم إلى بريكس؟ وهل تنوي مصر الحصول على تمويل بدلي؟  
● هناك العديد من الاعتبارات الجيوسياسية في اختيار الأعضاء الجدد بالنظر لكون هذه الدول تمثل نقلا إقليميا كبيرا في مناطقها، كما

● هل التنمية الشاملة بواحة سيوة ستؤدي إلى التنمية الاجتماعية؟  
التوعية تأخذ حوالي ٢٠٪ من التنمية، بمعنى أن يكون هناك هدف واضح واعتقد أن كل ما نكتشف، بعد قطع مسافات كبيرة من نقطة من التنمية يتم تحديدها ويكون العائد أو النتائج للجميع.

● ما هي الصواب التي تحكم اختيار أعضاء جدد لضمهم إلى بريكس؟ وهل تنوي مصر الحصول على تمويل بدلي؟  
● هناك العديد من الاعتبارات الجيوسياسية في اختيار الأعضاء الجدد بالنظر لكون هذه الدول تمثل نقلا إقليميا كبيرا في مناطقها، كما

● هل التنمية الشاملة بواحة سيوة ستؤدي إلى التنمية الاجتماعية؟  
التوعية تأخذ حوالي ٢٠٪ من التنمية، بمعنى أن يكون هناك هدف واضح واعتقد أن كل ما نكتشف، بعد قطع مسافات كبيرة من نقطة من التنمية يتم تحديدها ويكون العائد أو النتائج للجميع.

● ما هي الصواب التي تحكم اختيار أعضاء جدد لضمهم إلى بريكس؟ وهل تنوي مصر الحصول على تمويل بدلي؟  
● هناك العديد من الاعتبارات الجيوسياسية في اختيار الأعضاء الجدد بالنظر لكون هذه الدول تمثل نقلا إقليميا كبيرا في مناطقها، كما

● هل التنمية الشاملة بواحة سيوة ستؤدي إلى التنمية الاجتماعية؟  
التوعية تأخذ حوالي ٢٠٪ من التنمية، بمعنى أن يكون هناك هدف واضح واعتقد أن كل ما نكتشف، بعد قطع مسافات كبيرة من نقطة من التنمية يتم تحديدها ويكون العائد أو النتائج للجميع.

● ما هي الصواب التي تحكم اختيار أعضاء جدد لضمهم إلى بريكس؟ وهل تنوي مصر الحصول على تمويل بدلي؟  
● هناك العديد من الاعتبارات الجيوسياسية في اختيار الأعضاء الجدد بالنظر لكون هذه الدول تمثل نقلا إقليميا كبيرا في مناطقها، كما

● هل التنمية الشاملة بواحة سيوة ستؤدي إلى التنمية الاجتماعية؟  
التوعية تأخذ حوالي ٢٠٪ من التنمية، بمعنى أن يكون هناك هدف واضح واعتقد أن كل ما نكتشف، بعد قطع مسافات كبيرة من نقطة من التنمية يتم تحديدها ويكون العائد أو النتائج للجميع.

● ما هي الصواب التي تحكم اختيار أعضاء جدد لضمهم إلى بريكس؟ وهل تنوي مصر الحصول على تمويل بدلي؟  
● هناك العديد من الاعتبارات الجيوسياسية في اختيار الأعضاء الجدد بالنظر لكون هذه الدول تمثل نقلا إقليميا كبيرا في مناطقها، كما

● هل التنمية الشاملة بواحة سيوة ستؤدي إلى التنمية الاجتماعية؟  
التوعية تأخذ حوالي ٢٠٪ من التنمية، بمعنى أن يكون هناك هدف واضح واعتقد أن كل ما نكتشف، بعد قطع مسافات كبيرة من نقطة من التنمية يتم تحديدها ويكون العائد أو النتائج للجميع.

● هل التنمية الشاملة بواحة سيوة ستؤدي إلى التنمية الاجتماعية؟  
التوعية تأخذ حوالي ٢٠٪ من التنمية، بمعنى أن يكون هناك هدف واضح واعتقد أن كل ما نكتشف، بعد قطع مسافات كبيرة من نقطة من التنمية يتم تحديدها ويكون العائد أو النتائج للجميع.

### حوار- حنان موسى

● هل التنمية الشاملة بواحة سيوة ستؤدي إلى التنمية الاجتماعية؟  
التوعية تأخذ حوالي ٢٠٪ من التنمية، بمعنى أن يكون هناك هدف واضح واعتقد أن كل ما نكتشف، بعد قطع مسافات كبيرة من نقطة من التنمية يتم تحديدها ويكون العائد أو النتائج للجميع.

● هل التنمية الشاملة بواحة سيوة ستؤدي إلى التنمية الاجتماعية؟  
التوعية تأخذ حوالي ٢٠٪ من التنمية، بمعنى أن يكون هناك هدف واضح واعتقد أن كل ما نكتشف، بعد قطع مسافات كبيرة من نقطة من التنمية يتم تحديدها ويكون العائد أو النتائج للجميع.

● هل التنمية الشاملة بواحة سيوة ستؤدي إلى التنمية الاجتماعية؟  
التوعية تأخذ حوالي ٢٠٪ من التنمية، بمعنى أن يكون هناك هدف واضح واعتقد أن كل ما نكتشف، بعد قطع مسافات كبيرة من نقطة من التنمية يتم تحديدها ويكون العائد أو النتائج للجميع.

● هل التنمية الشاملة بواحة سيوة ستؤدي إلى التنمية الاجتماعية؟  
التوعية تأخذ حوالي ٢٠٪ من التنمية، بمعنى أن يكون هناك هدف واضح واعتقد أن كل ما نكتشف، بعد قطع مسافات كبيرة من نقطة من التنمية يتم تحديدها ويكون العائد أو النتائج للجميع.

● هل التنمية الشاملة بواحة سيوة ستؤدي إلى التنمية الاجتماعية؟  
التوعية تأخذ حوالي ٢٠٪ من التنمية، بمعنى أن يكون هناك هدف واضح واعتقد أن كل ما نكتشف، بعد قطع مسافات كبيرة من نقطة من التنمية يتم تحديدها ويكون العائد أو النتائج للجميع.